مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
JIR
Journal of Intelligent Research

أثر أنموذج I.P.A.G.A في التحصيل والتفكير الواقعي في مادة الجغرافية عند طالبات الصف السادس الادبي

م.د. ميسون محمد علي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة بغداد - الرصافة الثانية
maysoonmohammedali@gmail.com
07722264078

مستخلص البحث:
هدف البحث معرفة أثر أنموذج I.P.A.G.A في التحصيل والتفكير الواقعي في مادة الجغرافية عند طالبات الصف السادس الادبي ، ولتحقيق هدف البحث أُعتمد المنهج التجريبي ذو المجموعتين(التجريبية والضابطة) ذات الاختبار البعدي، إذ بلغت عينة البحث (47) طالبة توزعت على مجموعتي البحث ، (24) طالبة في المجموعة التجريبية التي دُرسّت وفق أنموذج I.P.A.G.A و(23) طالبة في المجموعة الضابطة التي دُرسّت وفق الطريقة التقليدية ، وإجري التكافؤ للمجموعتين بعدة متغيرات مثل العمر الزمني، التحصيل السابق في مادة الجغرافية، التفكير الواقعي. ولغرض جمع البيانات الخاصة بالتجربة تم اعداد اداتين الاولى اختبار تحصيلي تألف من (50) فقرة اختبارية منها (37) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد و(13) فقرة مقالية اما الاداة الثانية فكانت اختباراً للتفكير الواقعي تألف من (20) فقرة اختبارية وأُجريت التحليلات الاحصائية المناسبة لفقرات الاختبارين مع التاكد من الخصائص السايكومترية لهما وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي دُرست بأستعمال أنموذج I.P.A.G.A على المجموعة الضابطة في التحصيل والتفكير الواقعي.

الكلمات المفتاحية: ألانموذج ، I.P.A.G.A ، التحصيل ، التفكير الواقعي ، الجغرافية.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولا : مشكلة البحث

ان الملاحظ لواقع التعليم في العراق يجده مازال عاجزاً عن تزويد الطلبة بمدخلات قادرة على اثارة اذهانهم وتحفيز تفكيرهم مما لا يتيح لهم الوقت للتفكير او الاكتشاف او البحث عن حلول او توليد افكار بسبب الاعتماد كليا على التحصيل في تقييم الطلبة واهمال اي مهمة لهم تنشق من فضولهم المعرفي او مبنية على تساؤلات يستشيرونها بانفسهم لرفع مستواهم الدراسي وتنمية تفكيرهم العلمي سواء في ماده الجغرافية او غيرها من المواد الدراسية مما يجعلهم متلقين للمادة الدراسية حيث يتم حفظها من اجل اجتياز مرحلة دراسية وسرعان ما يتم نسيانها فهي تفتقر الى عنصر التفاعل الايجابي وعنصر الاثارة لانها تعتمد على الحفظ والاستظهار بدلا من التفكير والابداع. (القرني ، 2011 : 52) وقد تبين ذلك من خلال استبانة وجهتها الباحثة الى (20) من مدرسي ومدرسات ماده الجغرافية في المديرية العامه للتربية بغداد / الرصافة الثانية تضمنت اسئلة تتعلق بالطرائق والاستراتيجيات التدريسية المستعملة في تدريس ماده الجغرافية وعلاقتها بالتحصيل والتفكير الواقعي وقد اظهر الاستطلاع أن (80)% من اراء مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية يدرسون بالطرائق التقليدية (كالمحاضرة و الاستجواب) وهذه الطرائق لا تحسن التفكير ومن ضمنه التفكير الواقعي وان (75%) من المدرسين والمدرسات اكدوا وجود ضعف في تحصيل طلبتهم الدراسي واستنادا الى ما سبق يمكن القول بانه هناك قصورا في الطرائق المستعملة في تدريس مادة

الجغرافية والتي تؤثر سلبا على التفكير ومن ضمنه التفكير الواقعي وعليه تحددت مشكلة هذا البحث في الاجابة عن السؤال الاتي :

ما أثر انموذج I.P.A.G.A في التحصيل والتفكير الواقعي في مادة الجغرافية عند طالبات الصف السادس الادبي؟

ثانياً : اهمية البحث

يمثل العصر الحالي عصر الانفجار العلمي والمعرفي من حيث تزايد المعرفة واتساع الاكتشافات والاختراعات في مختلف المجالات العلمية والتكنلوجية مما وضع التربية امام تحديات لابد من مواجهتها أو التعامل معها بتخطيط وجدية وعمل دؤوب وعلى هذا اظهرت النظريات والاستراتيجيات والنماذج والاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتعليم وكان الهدف منها تحسين العملية التعليمية ومتابعة الاكتشافات العلمية التي تعمل على تطوير عملية التعليم واعداد الانسان اعداداً مسايراً لهذا التقدم. (مازن ، 2015 : 214) وبما ان التعليم هو غاية التربية واداتها في سباقها للتغلب على ما يعتري الحياة وانماطها من مشكلات وتعقيدات وظواهر على مستوى التكنلوجيا والتي تتجدد يوماً بعد يوم واحداث التغيير والتعديل المطلوب في سلوك الفرد أو بناء معرفته ليكون اكثر قدرة على التفاعل مع المجتمع واعداده للمستقبل. (عطية ، 2016 : 30) لذا فأن المناهج هي جوهر النظام التعليمي ، فهي سبيل المدرسة لتحقيق الاهداف التربوية المرسومة فهي تؤدي دوراً كبيراً في اعداد الجيل الناشئ بما يتفق وفلسفة المجتمع ومبادئه والاداه الفاعلة في معالجة المشكلات التي يعاني منها والتحديات التي تواجهه. (صبري وزينب ، 2012 : 59) وتعد المواد الاجتماعية من المواد الاساسية المتطورة في المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية حيث تركز على مشاركة المتعلمين وتفاعلهم وتعاونهم في استقراء المعلومات وتفسيرها واستنتاج العلاقات فيما بينها والتركيز على الفهم والتعليل وتنميه الحس الزماني والمكاني. (الرشايده ، 2006 : 15) ، ومن اكثر ميادين الدراسات الاجتماعية علاقة بالمجتمع والبيئة هي ماده الجغرافية كونها مفتاح المعرفة لكل العوالم المجهوله الاخرى. (Prestor , 1967 : 122) فهي لم تعد ذلك العلم الذي يعنى بوصف الظواهر وصفا سطحيا بعيدا عن الواقع بل هي من المواد الحيوية والاساسية التي تسهم اسهاما فعالا في تنميه مهارات التفكير والتي تؤثر بدورها في تحسين تحصيل الطلبة. (الزيات و محمد ، 2010 : 30) ولكون التعلم عملية اساسية في حياة الفرد يجب ان تختار الطرائق والاستراتيجيات والنماذج المناسبة والملائمة لتحقيق التعلم الصفي في ظل عصر متسارع في جميع المجالات ولا سيما على الصعيد المعرفي والتقني. (الهاشمي وطه ، 2008 : 29). وعلى ذلك نص المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية على وجوب تطوير المناهج الدراسيه ومنها المواد الاجتماعية ليشمل هذا التطوير (الاهداف والمحتوى والاستراتيجيات والطرائق التدريسيه) لمواكبة التطورات السريعة في عالم التعليم والتعلم. (الجامعة المستنصرية ، وقائع المؤتمر ، 2005 : 11-17) ، ويأتي انموذج I.P.A.G.A كأحد النماذج التعليمية الذي يمكن ان يحقق ما تطمح له التربية الحديثة لمواكبة المستحدثات والتطورات فهو يهدف الى اشراك المتعلم في العملية التعليمية فضلا عن تفعيله لعملية التعليم والتعلم ولعل ما يميزه من غيره من اساليب التدريس هو الاثر الذي يتركه في جميع عناصر العملية التعليمية بحيث يكون تفعيل الاطراف جميعها سببا في تحقيق نتائج شاملة ومتكاملة.

(Yogesh, 2008 :213) كما و يجعل المتعلمين يتفاعلون مع المدرس وذلك باشراكهم وتحفيزهم على التعلم وجعلهم يفكرون بعمق للوصول الى تفسير محتمل للحدث.

(مرعي و محمد ، 2009 : 61) ويعد التفكير الواقعي الركن الاساس والمعرفي للعملية الابداعية فمن خلاله يستطيع المتعلمين في تحديد اهدافهم بشكل افضل من خلال وضع خطة محدودة وواضحة وتحسين قدراتهم في تقدير الحقيقة . (الطبيب ، 2006 : 44) ، فهو تفكير يتطلب من المتعلمين مواجهة الحقيقة والتعامل مع عواقبها وجمع الحقائق المتعلقة بالفكرة لبحث ما فعله الاخرين في حالات مماثلة وكذلك التفكير في الايجابيات والسلبيات المرتبطة بالفكرة كونها تكتسب وجهة نظر اكثر واقعية. (القيسي ، 2008 : 169). واعتمادا على ما تقدم انفا يمكن ان تبرز اهمية البحث من خلال الاتي:

1 – يواكب هذا البحث المستحدثات التربوية التي تؤكد على تطبيق استراتيجيات ونماذج تدريسية تسهم في تنمية تفكير الطلبة ومنها التفكير الواقعي.

2 - يساعد البحث في توجيه المدرسين للعمل على تحقيق هدف مدارس المستقبل والمتمثل بتنشئة جيل مفكر من خلال تعليمهم كيف يفكرون؟ وكيف يصلون الى المعرفة ويستعملونها ويطبقونها لإيجاد حلول لمشكلاتهم الحياتية.

3 - اهمية التحصيل الدراسي الذي يعد اهم اهداف التربية والتعليم وهو مؤشر على مدى تحقيق المدرس والطالب للأهداف المرسومة.

4- اهمية مادة الجغرافية لما لها من مكانة تربوية فهي لا تقتصر على الدراسة المكانية المستندة الى الظواهر المحلية بل هي اداة تعليمية تكسب الطلبة العديد من مهارات التفكير ومنها التفكير الواقعي.

5 - المساعدة في تطوير نماذج واستراتيجيات وطرائق تدريس الجغرافية اذ ان تجريب مثل هذه النماذج سيشكل اضافة جديدة للبحوث المقدمة سابقا في ميدان تدريس الجغرافية.

6 - عدم اجراء دراسات سابقة على حد علم الباحثة تناولت أنموذج I.P.A.G.A في التحصيل و تنمية التفكير الواقعي في مادة الجغرافية.

7 - تناول هذا البحث طالبات الصف السادس الادبي وهذا ما اكسبه اهمية كون هذه المرحلة تتطلب اعداد وتهيئة بما يرفد المرحلة الجامعية فيما بعد.

ثالثاً : هدف البحث وفرضيتيه

يرمي هذا البحث الى تعرف اثر انموذج I.P.A.G.A في التحصيل والتفكير الواقعي في مادة الجغرافية عند طالبات الصف السادس الادبي.

ولتحقيق هدف البحث صيغت الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدّرسن مادة الجغرافية المقررة وفقاً لأنموذج I.P.A.G.A ، وبين طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدّرسن المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدّرسن مادة الجغرافية المقررة وفقاً لأنموذج I.P.A.G.A ، وبين طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدّرسن المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الواقعي.

رابعاً : حدود البحث

الحدود البشرية : عينة من طالبات الصف السادس الادبي في ثانوية زبيدة للبنات.

الحدود المكانية : المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية

الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2023 / 2024)

الحدود المعرفية : الفصول (1 ، 2 ، 3) من كتاب الجغرافية البشرية المقرر تدريسه لطالبات الصف السادس الادبي للعام الدراسي (2023 / 2024)

خامساً : تحديد المصطلحات

1. الانموذج عرفه :

(قطامي ونايفة ، 1998) بأنه:

"الممارسات والاجراءات التي يعتمدها المدرس في الموقف التعليمي بهدف تحقيق نواتج تعليمية لدى الطلبة معتمداً على اقتراحات يقوم عليها الانموذج ويتحدد فيه دور الطلبة والمدرس واسلوب التقويم". (قطامي ونايفة ، 1998 : 13)

(ابو جادو ، 2010) بأنه:

"مجموعة من الاجراءات التي يمارسها المدرس في الوضع التعليمي والتي تتضمن تصميم المادة التعليمية واساليب تقويمها ومعالجتها" . (ابو جادو ، 2010 ، 317)

(التعريف الاجرائي)

مجموعة من الخطوات والاجراءات التي تعتمدها الباحثة في تدريس مادة الجغرافية البشرية لطالبات الصف السادس الادبي (المجموعة التجريبية من عينة البحث) بهدف تحسين التحصيل وتنمية التفكير الواقعي.

2. أنموذج I.P.A.G.A عرفه:

(Miller,2003) بأنه أنموذج يقوم على اساس ان المعرفة الجديدة للمتعلم تتكون بمساعدة معرفته القديمة من خلال بناء ترابطات بينها فتنتج افكار جديدة، وان تمثيل هذه الافكار فعلياً لا تتم الا اذا شارك المتعلم فيها مشاركة فاعلة، ويتضمن الانموذج الخطوات الآتية:التمهيد او المقدمة (Introduction)، العرض (Presentation)، الربط (Association)، التعميم (Generalization)، التطبيق (Application). (Miller,2003:23)

(الجمال ، 2014) بأنه:

"انموذج تعليمي ينظم عملية التعليم وفق خطوات متسلسلة تبدأ بتهيئة الطلبة وربط خبراتهم السابقة بالدرس الجديد (التمهيد) ثم عرض المادة التعليمية وربط المعلومات واستخلاص المبادئ واخيراً تطبيق المعرفة في الحياة" (الجمال ، 2014 : 152)

(التعريف الاجرائي) : أنموذج تعليمي اتبعته الباحثة لتدريس مادة الجغرافية البشرية مع طالبات الصف السادس الادبي والخاص بالمجموعة التجريبية من عينة البحث والذي يقوم على خمس خطوات هي (التمهيد او المقدمة، العرض، الربط، التعميم، ، التطبيق).

3. التحصيل عرفه :

(سمارة واخرون، 1989) بأنه:

"مقدار ما حققه المتعلم من اهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة تمريره في خبرات ومواقف تعليمية"

(سمارة واخرون، 1989 : 16)

(علام ، 2000) بأنه: درجة الاكتساب التي يحققها الفرد او مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل اليه في مادة دراسية او مجال تعليمي او تدريبي معين. (علام ، 2000 : 305)

(التعريف الاجرائي): الانجاز الذي تحققه طالبات السادس الادبي نتيجه دراستهن ماده الجغرافية البشرية المقرره خلال مدة التجربة مقاسا بالدرجة الكلية التي يحصلن عليها بعد ادائهن للاختبار التحصيلي الذي اعدته الباحثة والذي يطبق نهايه تجربه البحث.

4.التفكير الواقعي عرفه :

(Harrison & Branson , 2000) بأنه قدرة المتعلم على الاعتماد على الملاحظة والتجريب التي يدرسها من خلال الحقائق والاستمتاع بالمناقشات المباشرة والحقيقية وفيه يفضل الفرد النواحي المرتبطة بالواقع. (Harrison & Branson , 1982 : 69).

(العدوان واحمد ، 2016) بأنه :

"قدرة الفرد على اعتماد الملاحظة والتجريب وذلك بالحقائق التي يدركها وبالمناقشات التي يستمتع بها بصورة مباشرة". (العدوان واحمد ، 2016 : 274)

(التعريف الاجرائي) : قدرة طالبات الصف السادس الادبي على ادراك الحقائق وتجريبها واستكشاف العلاقات بين المعلومات وترتيبها وتمثيلها بصورة ملائمة مقاساً بالدرجة التي يحصلن عليها عند اجابتهن عن فقرات اختبار التفكير الواقعي الذي اعدّ لهذا الغرض.

5. الجغرافية عرفها:

(الهيتي واخرون ، 1989) بأنها:

"العلم الذي يختص بدراسة جميع الظواهر (الطبيعية والبشرية) وكل ما هو موجود على سطح الارض". (الهيتي واخرون ، 1989 : 5)

(الامين واخرون ، 1992) بأنها : "دراسة توزيع الظاهرات المختلفة الطبيعية والبشرية على سطح الارض او جزء منه وتحليل العلاقات والارتباطات الموجودة بينها مكانيا".

(الامين واخرون ، 1992 : 23)

(التعريف الاجرائي) : مجموع الحقائق والبيانات والمفاهيم والتعميمات والنظريات والمهارات التي تتضمنها المادة الخاضعة لتجربة البحث من كتاب الجغرافية البشرية المقرر تدريسه لطالبات الصف السادس الادبي.

6- الصف السادس الادبي:

"هو الصف الثالث من الصفوف الدراسية للمرحلة الاعدادية الثلاثة التي يقبل فيها الطلبة من حملة الشهادة المتوسطة وهو جزء من المرحلة الثانوية تمثل الصفوف الرابع بفرعيه العلمي والادبي ، الخامس بفرعيه العلمي والادبي والسادس بفرعيه العلمي والادبي".

(جمهورية العراق ، وزارة التربية ، وحدة المناهج ، 2013)

الفصل الثاني أطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: الأطار النظري

أنموذج I.P.A.G.A

نشأ هذا الانموذج على يد الفيلسوف الالماني فريـــــــــــدريك هربات في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والذي يقوم على اساس نظرية علم النفس الترابطي عن طريق تقديم الموضوع من خارج العضو والتعليم عن طريق التداعي او الترابط القديم حيث تمزج الخبرات الجـــــديدة مع الخبرات القديـــمة فتكّون كتلة عملية مترابطة. (مرعي و محمد، 2009 : 59) و يؤكد (Miller : 2003) على اهمية التركيز على الكيفية التي يجب جذب انتباه واهتمام الطلبة نحو التعليم كما اكد ضرورة مشاركتهم الفعلية في عملية تعلمهم مع وجود انشطة وتدريبات تناسب اعمارهم وتراعي ميولهم وتنمي اتجاهاتهم الايجابية. (Miller , 2003 :27)

مبادئ أنموذج I.P.A.G.A :

١- ان العقل البشري فارغ من كل شيء وتصل اليه الافكار من الخارج وتخرج منه كلما ارادت.
٢- يتالف العقل من مجموعة من الصور الذهنية المتكونة والمستقرة اي ان تكوين العقل البشري يعتمد على ما يقدم اليه من مواد تربوية مناسبة.
٣- تتفاعل الافكار والمدركات المختزنة الحية مع بعضها باستمرار لانتاج افكار ومدركات جديدة.
٤- تساعد الافكار والصور والمدركات المتعلم على فهم الحقائق والمدركات الجديدة.
٥- تنتقل المعارف والحقائق والافكار في هذا النموذج من الجزئيات الى القاعدة العامة.
(فرج ، 2005 : 192 - 193)

خطوات أنموذج I.P.A.G.A :

يسير هذا الانموذج في خطوات محددة هي:

1- **الخطوة الاولى: المقدمة (Introduction) وتُمثل بالحرف (I)** وتسمى هذه الخطوة بالتهيئة او التمهيد والغرض منها تهيئة الطلبة للدرس الجديد ويتم التمهيد بطرق متنوعة مثل ربط الدرس السابق بالحالي او بسرد قصة او طرح اسئلة تدور حول الدرس او بأستشارة معلومات الطلبة السابقة حول الدرس ليتم بناء المعلومات الجديدة على اساسها ويشترط في المقدمة ان تكون واضحة ومناسبة ولا تستغرق وقتا طويلا من زمن الحصة.

2- **الخطوة الثانية: العرض (Presentation) وتُمثل بالحرف (P)** ويتم في هذه الخطوة تحديد هدف الدرس من قبل المدرس فيعطي فرصا للطلبة لممارسة النشاط الفعلي ويهيئ لهم المواقف والانشطة التعليمية ليكونوا مشاركين في عملية التعليم على ان يراعي في هذه الخطوة تقسيم المادة الى عناصر وفقرات وتبسيط المعلومات والتدرج في الانتقال من فقرة الى اخرى والربط بين الفقرات مع الحفاظ على اهتمام وتركيز الطلبة بشكل مستمر من خلال طرح الاسئلة من وقت لاخر و الانتهاء من طرح الفكرة او الفقرة قبل الانتقال الى الاخرى.

3- **الخطوة الثالثة: الربط (Association) وتُمثل بالحرف (A)** وتسمى هذه الخطوة بالموازنة او المقارنة فيقوم المدرّس بربط المعارف السابقة التي تعلمها الطلبة ويتم الموازنة والمقارنة بينها بما يضمن ربط وتنظيم معارفهم السابقة بالجديدة مما يساعد هذا الربط على ترسيخ المعلومات في اذهان الطلبة وقد يطلب منهم اعطاء امثلة مناسبة وجديدة تجعل من الطلبة يفكرون بطريقة مبتكرة.

4- **الخطوة الرابعة: التعميم (Generalization) وتُمثل بالحرف (G)** وفي هذه الخطوة يتم استخلاص القواعد والقوانين بعد مناقشة الامثلة وادراك التشابة او الاختلاف بينها للانتقال الى

القاعده العامة وهنا تكون مهمة المدرّس فسح المجال للطلبة بصياغة الافكار والاستنتاجات باسلوبهم الخاص على ان يقدم لهم الارشاد والتصحيح عند الضرورة.

5-الخطوة الخامسة: التطبيق (Application) وتُمثل بالحرف (A) وتتمثل هذه الخطوة بتطبيق ما تم التوصل اليه من قواعد وتعميمات على امثلة ومواقف ومشكلات جديدة من خلال طرح الاسئلة او اعطاء تمرينات تتضمن موضوع الدرس ولهذا فأن التطبيق اضافة لكونه وسيلة لاختيار مدى نجاح عملية التعليم فانه وسيلة للتعلم ايضا اذ ان كثيرا من الطلبة يتعلمون نتيجة تطبيق ما يراد تعليمهم اياه. **(الهويدي ، 2005 : 36) (صلاح وسعد 2005 : 17) (Yogesh , 2008 : 218) (مرعي ومحمد ، 2009 : 61 – 63)**

دور المدرس في أنموذج I.P.A.G.A :

1. يقوم بتهيئة اذهان الطلبة للوصول للمعرفة الجديدة.
2. يعمل على تنظيم الحقائق الجديدة وربطها بخبرات الطلبة السابقة.
3. يثير عنصر التشويق في عرض المادة العلمية بوسائل الحوار والشرح والاستجواب.
4. يحث الطلبة على البحث والتفكير والاعتماد على النفس في الوصول الى القواعد والاحكام العامة.

دور الطالب في أنموذج I.P.A.G.A :

1.اعتماده على نفسه في تحصيل المعرفة.
2.استعداده المستمر للتقييم من اجل التأكد من تثبت المعلومات المتعلمة.
3.يُفكر ويسعى الى ما يُعزز ثقته بنفسه.
4.يراجع ما تلقاه من معارف ومعلومات بغرض التعبير عنها نظرياً وعملياً. (زاير وآخرون، 2013: 453)

1. التفكير الواقعي

يعد التفكير الواقعي بمثابة نمط من التفكير ينظر الى جميع المواقف الايجابية والسلبية والحيادية قبل التوصل الى الاستنتاجات بمعنى انه ينظر الى النفس والاخرين والعالم بطريقة متوازنة وعادلة. (Harter , 2017 : 398 – 406)

وهو يعتمد على الملاحظة والتجريب للاشياء الحقيقية او الواقعية والعمل على جمع المعلومات واستخراج مصادرها واكتشاف العلاقات فيما بينها واعادة ترتيبها. (داود ، 2014 : 82)

ويميل الشخص ذو التفكير الواقعي للظهور كشخص مباشر وقوي ونشط وواضح فهو لا يسرع في تعبيره اللفظي عن الاتفاق او الرفض كما ويختصر في عرض ما يقدمه ويتسم كذلك بالصراحة والايجابية ويكره الحديث النظري والعاطفي والذاتي وغير العملي.
(الطيب ، 2006 : 43)

وقد اشار (دعمس ، 2008) بأن للتفكير الواقعي مبادئ منها:

١- اختيار الحقائق التي يجب التاكد منها وخاصة العامة منها وعدم الاعتماد عليها الا بعد القيام بالتحقق من صدقها وتنقيحها ومراجعتها لان الحقائق الخاطئة ممكن ان تؤثر على معالجة افكار الفرد العقلانية.

٢- التحرر من قيود التفكير الذاتي: ان طريقة التفكير الشخصية والذاتية قد تؤثر على ممارسة الفرد للتفكير الواضح وقد تضع قيودا على تفكيره وتحد منه في سبيل الوصول الى وضع بدائل الحلول للمشكلات التي قد تواجهُ.

٣- وجود وسائل الاتصال وتامينها: والتي يتم عن طريقها ارسال الرسائل للاخرين واستقبالها لذا يجب تحري الدقة لكي لا يتم الوقوع في الاخطاء اللغوية او يتم الخلط في دلائل الالفاظ المستعملة.
٤- الاطمئنان لصدق ونزاهة مصادر المعلومات: قد يسعى الاخرون الى التحيز نحو فكرة معينة ومحاولة تغليبها من خلال التاثير في افكار الاخرين وارائهم. (دعمس ، 2006 :38)

مهارات التفكير الواقعي :

1- الملاحظة : وتعني استعمال الحواس في التعرف على الاشياء وهي اداة قوية للحصول على المعلومات الخاصة اذا كانت حواسنا سليمة وملاحظتنا مقصودة وسواء كانت الملاحظة عفوية او مقصودة فهي اكثر الوسائل استعمالا للحصول على المعلومات.
2- التجريب : وتعني البحث عن معلومات للاجابة عن السؤال المطروح مع اجراء ترتيب وتنظيم للبيانات والمعلومات والقدرة على اخضاع الفروض والاحتمالات المسبقة ان امكن ذلك في الاجراءات العملية التطبيقية والتحكم بعناصر الظاهرة او الحدث وصولا الى اثبات صحتها او نفيها ويعني في ذلك مبدا المحاولة والخطا او التكرار.
٣- استكشاف العلاقات بين المعلومات: وتعني بأسكتشاف علاقة تشابه او اتحاد بين شيئين او اكثر ووضعها في سلسلة مرتبة في وحدات يمكن فهمها كان يربط بين المعلومات العامة من ناحية والاقل عمومية من ناحية اخرى فهذه الرابطة هي علاقة تربط بين مفهومين او اجرائين او اكثر وهذا كله يتم من خلال الاعتماد على نوع من الاستدلالات العقلية حول طبيعة المعطيات المعطاة وبحسب خبرة المتعلم ومخزونه المعرفي.
4- الترتيب : ويعني وضع الاشياء المرتبطه فيما بينها في سياق متتابع وفقا لمعيار محدد فالمتعلم يكّون صوره ذهنيه من واقع خبراته ويعطي لكل منها مفهوما مختلفا ثم يبحث في خصائصها التي تميزها وتخزنها وهنا لابد الدمج والتكامل بين المعلومات والمعارف السابقه.
6- التلخيص : ويعني ايجاد لب الموضوع واستخراج الافكار الرئيسة واعادة صياغتها والتعبير عنها بايجاز ووضوح اي انها تنضوي على تنقيح وربط النقاط البارزة في الموضوع و الخاصة انطلاقا من خبرته التعليمية.
(زيتون ، 2003 : 15 - 34) و (عرفة ، 2006 : 62) و (جروان ، 2016 : 176)

ثانياً: دراسات سابقة

من خلال الاطلاع على الادبيات والمجلات العلمية والبحث في الشبكة الدولية، لم تتمكن الباحثة من الحصول على اي دراسة سابقة تناولت انموذج I.P.A.G.A (بحسب علم الباحثة)، لذا سيتم الاشارة الى دراسات تناولت التفكير الواقعي ليتم الافادة منها في المنهجية العلمية لهذا البحث في (تحديد نوعية التصميم التجريبي، حجم العينة، اجراءات التكافؤ، بناء الاختبار، والوسائل الاحصائية المستعملة)، وسيتم عرض هذه الدراسات في جدول (1)

جدول (1) دراسات تناولت التفكير الواقعي

الباحث والسنة والبلد	هدف الدراسة	المستوى التعليمي	جنس العينة	حجم العينة	منهج الدراسة	ادوات الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
(الروشيد وناصر ، 2020) الكويت	فاعلية برنامج تعليمي مستند الى استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الواقعي لتعلم طلبة المرحلة الثانوية مبحث التربية الاسلامية في دوله الكويت	اعدادي	ذكور	80	تجريبي	اختبار التحصيل ومهارات التفكير الواقعي	برنامج الحزمة الاحصائية	وجود فروق دالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختباري التحصيل ومهارات التفكير الواقعي ولصالح المجموعه التجريبية
(حسانين ، 2021) مصر	فاعلية نموذج سوم Swom في تدريس موضوعات الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير الواقعي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية	اعدادي	ذكور	60	تجريبي	اختبار التحصيل ومهارات التفكير الواقعي	الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفا كرونباخ و الاختبار التائي (T-Test)	وجود فروق دالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختباري التحصيل ومهارات التفكير الواقعي ولصالح المجموعة التجريبية

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي كونه ادق المناهج في البحوث التربوية وفيه يجري تحديد اثر متغير مستقل في متغير تابع. (عباس واخرون 2009 : 79)

ثانياً: التصميم التجريبي

لابد ان يكون لكل بحث علمي تصميم تجريبي خاص به وذلك لنضمن الدقة العلمية للنتائج التي نتوصل اليها. (عبد الرحمن وعدنان ، 2007 : 487) وقد اختارت الباحثة احد التصاميم التجريبية ذي الضبط الجزئي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعات	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
تجريبية	التفكير الواقعي	أنموذج I.P.A.G.A	التحصيل التفكير الواقعي	بعدي
ضابطة		-		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث

يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية وتتطلب دقة بالغة يتوقف عليها اجراءات البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه (شفيق ، 2001 : ١٨٤) ، وقد تمثل مجتمع

البحث بطالبات الصف السادس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنات التابعة الى مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية العام الدراسي (2023 – 2024)

رابعاً : عينة البحث

وهي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة والهدف منها تعميم النتائج التي تستخلص منها على مجتمع اكبر. (عودة ، 1998 : 32) وبالسحب العشوائي اصبحت ثانوية زبيدة للبنات ميدان لاجراء تجربة البحث وعن طريق السحب العشوائي البسيط تم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وبلغ عدد الطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة (47) طالبة بعد استبعاد الطالبات الراسبات وعددهم (5) في كلا المجموعتين و جدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

عدد طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد الاستبعاد

المجموعة	شعبة	العدد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	27	3	24
الضابطة	ب	25	2	23

خامساً : (السلامة الداخلية والخارجية) التكافؤ بين المجموعتين

التكافؤ بين مجموعات البحث امر ضروري لتصميم البحث ، حتى يمكن تفسير النتائج في ضوء التجربة دون تدخل اي عامل خارجي. (علام ، 2000 : 114) ، وعلى ذلك قامت الباحثة بأجراء تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات منها (العمر الزمني ، التحصيل السابق في مادة الجغرافية ، التفكير الواقعي).

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطالبات مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني ، التحصيل السابق في مادة الجغرافية ، التفكير الواقعي).

	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة التائية	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الجدولية	المحسوبة
العمر الزمني	208,375	5,037	206,435	4,980	2,021 عند درجة حرية 45	1,327
التحصيل السابق في مادة الجغرافية	72,792	14,286	67,652	13,466		1,268
التفكير الواقعي	15,583	4,690	14,304	4,311		0,972

اما السلامة الخارجية للتصميم التجريبي فتم التحقق منها من خلال قيام الباحثة بالتدريس بنفسها لمجموعتي البحث طيلة مدة التجربة واعطائها المادة الدراسية المقررة نفسها للمجموعتين كلا حسب الطريقة المحددة لها، وبواقع ثلاث حصص لكل مجموعة اسبوعياً وخلال مدة زمنية متساوية لكلتا المجموعتين، اذ بدأت التجربة (التدريس الفعلي للباحثة) في الفصل الدراسي الاول في يوم الاحد 2023/10/15 وأنتهت يوم الاثنين 2024/1/8.

سادساً: مستلزمات البحث

1. تحديد المادة التعليمية:

تم تحديد المادة التعليمية التي ستدرس لطالبات مجموعات مجموعات البحث (التجريبية والضابطة) خلال فترة التجربة (الفصل الدراسي الاول) من كتاب الجغرافية البشرية للصف السادس الادبي للعام الدراسي 2023-2024 وتضم الفصول (الاول والثاني والثالث).

2. صياغة الاهداف السلوكية:

تعد صياغة الاهداف السلوكية من اهم خطوات التعليم العام فعليها تقوم عملية التنفيذ والتقويم. (الرواضية و اخرون ، 2011 : 232) وفي ضوء الاهداف السلوكية يتم اختيار الطرائق والاستراتيجيات والانشطة والوسائل التعليمية التي تتناسب مع طبيعة المادة والمرحلة التعليمية وطبيعة المتعلم وقدراته وقد صاغت الباحثة (١٨٢) هدفا سلوكيا اعتمادا على تصنيف بلوم للمجال المعرفي وتم عرضها على عدد من المحكمين والخبراء في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم للتثبت من صحة صياغتها ومدى تمثيلها للسلوك المراد تحقيقه لطالبات مجموعتي البحث وفي ضوء ملاحظاتهم وارائهم تم اعادة صياغة بعضها لتصبح جميعها صالحة للتطبيق وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (4) توزيع الاهداف السلوكية

الفصل	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
1	16	14	8	8	8	1	55
2	12	23	17	11	8	-	71
3	12	25	10	5	3	1	56
المجموع	40	62	35	24	19	2	182

3- الخطط التدريسية

لما كان اعداد الخطط التدريسية من متطلبات التدريس الناجح ، فقد اعدت الباحثة (22) خطة تدريسية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

سابعاً: أداتا البحث

1. الاختبار التحصيلي

أ – **صياغة فقرات الاختبار :** صاغت الباحثة (50) فقرة اختبارية منها (37) فقرة موضوعية وكانت اختيار من متعدد بأربعة بدائل و (13) فقرة مقالية وتم تحديدها اعتماداً على الاهداف السلوكية وأهمية المادة التعليمية.

ب – **اعداد الخارطة الاختبارية** : اعدت الباحثة جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) في ضوء تحليل المادة التعليمية و على اساس عدد الاهداف المتضمنة فيه والتي شملت المستويات الستة من تصنيف بلوم في المجال المعرفي (المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) الخارطة الاختبارية لفقرات الاختبار التحصيلي

الفصل	عدد الاهداف	الاهمية النسبية	عدد الاهداف السلوكية لكل مستوى						عدد الفقرات لكل مستوى					التقويم %1	عدد الفقرات
			المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المعرفة %22	الفهم %34	التطبيق %19	التحليل %13	التركيب %11		
الاول	55	%30	16	14	8	8	8	1	3	5	3	2	2	-	15
الثاني	71	%39	12	23	17	11	8	0	4	7	4	3	2	-	20
الثالث	56	%31	12	25	10	5	3	1	3	5	3	2	2	-	15
المجموع	182	100	40	62	35	24	19	2	10	17	10	7	6	-	50

ج – صدق الاختبار : يمثل صدق الاختبار احدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته وهو المعيار الاول لحسن بناء اداة التقويم فضلا عن الموضوعية والثبات. (الشبلي، 2000 : 156)

وللتثبت من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الاهداف التي وضع لها سيتم الاتي:

١ ـ **الصدق الظاهري** : من خلال عرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم وقد حصلت جميع فقرات الاختبار على نسبة 80% من الاراء وبذلك عد الاختبار صادقا لانه يقيس الغرض الذي وضع من اجله.

٢ـ **صدق المحتوى** : تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق عندما اعدت جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) كمؤشر لصدق المحتوى.

التطبيق الاستطلاعي الاولي : لابد الكشف عن مدى وضوح التعليمات الخاصة بالاختبار وفقراته وصياغتها والزمن المستغرق للاجابة عن الاختبار لذا تم تطبيقه على عينة تألفت من (20) طالبة من طالبات ثانوية الشرقية للبنات وقد اتضح للباحثة ان تعليمات الاختبار وفقراته كانت واضحة وان متوسط الزمن المستغرق في الاجابة عن فقرات الاختبار (57) دقيقة.

التطبيق الاستطلاعي الثاني : لاجراء التحليلات الاحصائية لفقرات الاختبار بصيغته الاولية تم تطبيقه على عينة تألفت من (70) طالبة من طالبات ثانوية سومر للبنات ووجد ان معاملات الصعوبة للفقرات تتراوح بين (0,32 – 0,63) للفقرات الموضوعية و بين (0,33 – 0,62) للفقرات المقالية وهي مقبولة اما معاملات التمييز تراوحت بين (0,35 – 0,65) للفقرات الموضوعية و بين (0,31 – 0,63) للفقرات المقالية لذا عدت جميع الفقرات مقبولة ووجد ان معامل فعالية جميع البدائل (سالبة) اي انها جذبت اليها طالبات المجموعة الدنيا اكثر من اجابات طالبات المجموعة العليا وهذا دليل فعاليتها لهذا تقرر الابقاء على جميع فقرات الاختبار.

2. **اختبار التفكير الواقعي:** بعد الاطلاع على ادبيات الموضوع والدراسات السابقة اعدت الباحثة اختباراً للتفكير الواقعي على وفق الخطوات الآتية:

1-1 **تحديد الهدف من الاختبار:** حدد الهدف بقياس التفكير الواقعي لدى طالبات الصف السادس الادبي للعام الدراسي (2023-2024).

2-1 **تحديد مهارات التفكير الواقعي** (الملاحظة ، التجريب ، اكتشاف العلاقة بين المعلومات، الترتيب ، التلخيص) وقد عرضت الباحثة استبيان اولي ضم مهارات التفكير الواقعي على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وطرائق التدريس لتحديد مدى ملائمة هذه المهارات لطالب الصف السادس الادبي (عينة البحث) وقد اجمع المحكمون على صلاحيتها وملائمتها بنسبة 80%.

3-1 صياغة فقرات الاختبار: صيغت فقرات الاختبار المؤلفة من (20) فقرة اختبارية اعتماداً على ماورد في الخلفية النظرية، والاطلاع على الكتب المنهجية فضلاً عن الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الواقعي.

4-1 صوغ تعليمات الاختبار: تضمن أيضاح كيفية إجابة الطالبات عن فقراته وان الهدف من نتائجه لاغراض البحث العلمي، فضلاً عن تعليمات التصحيح (مفتاح التصحيح)، إذ أُعتمد في تصحيحه بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة والتي تحمل اكثر من اجابة، وبهذا فان درجة للكلية للاختبار(20) درجة.

5-1 عرض فقرات الاختبار: عرضت فقرات الاختبار بصيغتها الاولية على عدد من الخبراء والمحكمين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم للتأكد من سلامة صياغة الفقرات، ومدى ملاءمتها لمستوى طالبات مجموعتي البحث، وبعد الاخذ بآرائهم ومقترحاتهم وبنسبة اتفاق (80%) تم ابقاء جميع الفقرات مع إجراء تعديل في صياغة بعض فقراته لغوياً لتكون مناسبة للهدف التي وضعت من اجله.

6-1 التطبيق الاستطلاعي للاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية اولى مؤلفة من (22) طالبة من غير عينة البحث الاساسية، تم اختيارها بشكل عشوائي من ثانوية الجمهورية للبنات، وذلك للتحقق من وضوح تعليمات الاختبار ووضوح صياغة فقراته، فضلاً عن معرفة الزمن الذي تستغرقه الطالبة للإجابة عن الاختبار، والذي تم احتسابه عن طريق حساب مجموع الوقت الذي تستغرقه كل طالبة من الطالبات في الاجابة عن الاختبار و تقسيمه على عدد الطالبات واتضح ان المتوسط الحسابي للوقت في الاجابة بلغ (43) دقيقة، بعدها تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية (بعد استبعاد الراسبات) مؤلفة من (**35**) طالبة من طالبات ثانوية ام القرى للبنات وذلك لإجراء التحليلات الاحصائية المناسبة من استخراج معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار أضافة الى فعالية البدائل الخاطئة (المموهات) بأستعمال المعادلة الخاصة بكل منها، وكانت جميع النتائج جيدة فقد وجد ان معاملات الصعوبة للفقرات تراوحت بين (0.37- 0.62) وهي نتائج مقبولة يُنصح بالاحتفاظ بها كما اشارت اليها المصادر اذ انها تقع ضمن مدى معاملات الصعوبة الذي يتراوح بين (0.20- 0.80) اما معاملات التمييز فقد تراوحت بين (0.24- 0.70)، وكانت معاملات فعالية البدائل الخاطئة للفقرات جميعها سالبة.

7-1 صدق الاختبار: تم التحقق منه عن طريق التأكد من إجراءات الصدق الظاهري للاختبار وهي عرض الاختبار بصيغته الاولية مع تعريف للتفكير الواقعي الى عدد من المحكمين والمختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية وطرائق التدريس والقياس والتقويم وقد حصلت فقرات الاختبار نسبة اتفاق (80%) وبقيت جميع الفقرات دون حذف عدا بعض التعديلات وبهذا حقق الاختبار سمة الصدق الظاهري واصبح يقيس ما وضع لقياسه.

8-1 ثبات الاختبار: حُسب ثبات الاختبار بأستعمال معادلة كيودر ريتشاردسون (K-R20)، ووجد ان معامل الثبات (0,81) ، وهذا يدل ان الاختبار يتمتع بمعامل ثبات جيد وبعد إجراء التحليلات الاحصائية المناسبة والتحقق من صدق وثبات اختبار التفكير الواقعي، اصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية لتطبيقه على مجموعتي البحث في نهاية التجربة.

التطبيق النهائي للاختبارين: طبق اختبار التحصيل في يوم الاربعاء 2024/1/10، اما اختبار التفكير الواقعي فطبق في يوم الخميس 2024/1/11.

الوسائل الاحصائية: اعتمدت الباحثة على استعمال برنامج (spss) في تحليل النتائج ومعالجتها احصائياً.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

اولا: عرض النتائج المتعلقة بالتحصيل

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية الاولى الخاصة بمتغير التحصيل، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة كما موضح في الجدول ادناه، وعن طريق مقارنة المتوسطات الحسابية للمجموعتين تبين ان انموذج I.P.A.G.A له اثر في التحصيل لدى طالبات المجموعة التجريبية، ولغرض دعم ما توصل اليه من نتائج في اعلاه تم إيجاد دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين بأستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين كما موضح في الجدول (6)

جدول (6)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	77,625	15,951	45	2,419	2,021	دالـــة
الضابطة	23	66,522	15,492				

من الجدول اعلاه نلاحظ ان هناك فرقاً ذا دلالة ًاحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة **(2,419)** وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة**(2,021)** عند درجة حرية **(45)**، وعليه تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة اي انه يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات المجموعتين في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لأنموذج I.P.A.G.A.

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالتفكير الواقعي

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية الخاصة بمتغير التفكير الواقعي، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة كما موضح في الجدول ادناه، وعن طريق مقارنة المتوسطات الحسابية للمجموعتين يتبين ان انموذج I.P.A.G.A له اثر في التفكير الواقعي لدى طالبات المجموعة التجريبية، ولغرض دعم ما توصل اليه من نتائج في اعلاه تم إيجاد دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين بأستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين كما موضح في الجدول (7)

جدول (7)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطالبات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الواقعي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	47,708	13,242	45	3,035	2,021	دالــة
الضابطة	23	35,304	14,760				

من الجدول اعلاه نلاحظ ان هناك فرقاً ذا دلالةً احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة **(3,035)** هي اكبر من القيمة التائية الجدولية **(2,021)** عند درجة حرية (45)، وعليه تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة اي انه يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات المجموعتين في اختبار التفكير الواقعي ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لأنموذج I.P.A.G.A.

وبما ان مستوى الدلالة الاحصائية وحدها لاتكفي لقياس قوة الترابط بين المتغيرين لذا عمدت الباحثة لقياس مقدار الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل (انموذج I.P.A.G.A) على المتغير التابع (التفكير الواقعي) بحساب قيمة حجم الاثر(d) بالاعتماد على قيمة مربع إيتا (η^2)، فوجد ان قيمة (d) تساوي(0.96)، وهذا يدل ان حجم تأثير (انموذج I.P.A.G.A) في التفكير الواقعي كبير، مقارنةً بجدول مستويات حجم التأثير والذي يُشير الى انه اذا كانت قيمة (d) تتراوح بين (0.20- 0.40) فهذا يعني ان حجم التأثير صغير، اما اذا كانت (0.40- 0.60) فان حجم التأثير يكون متوسطاً، واذا كان (0.80) فأكثر فهذا يعني ان قيمة التأثير كبيرة. (عفانة، 2000: 42- 43).

تفسير النتائج

تُشير نتائج البحث الخاصة بالتحصيل والتفكير الواقعي الى تفوّق المجموعة التجريبية التي درسّت مادة الجغرافية بأنموذج I.P.A.G.A ، وقد يُعزى الى واحد، أو اكثر من الاسباب الآتية:

1. التدريس بأنموذج I.P.A.G.A والذي يؤكد في جوهره على تنشيط المعرفة السابقة للطالبات حول ما يعرفن عن موضوع الدرس، واستناد الطالبات على تلك المعلومات لعمل روابط معرفية بينها وبين المعلومات والمعارف الجديدة المراد اكتسابها، عمل على تكوين تعلم يبقى في اذهان الطالبات (وهذا جوهر الاستيعاب)، ذلك ان الطالبات قد ادركن ما يعرفنه عن الموضوع وما الذي يجهلنه عنه، والذي جعلهن في حالة من التواصل والتركيز طيلة وقت الدرس، مما زاد من تحصيلهن الدراسي وتنمية تفكيرهن الواقعي.

2. التدريس بأنموذج I.P.A.G.A اتاح الفرصة للطالبات لصياغة الافكار والاستنتاجات التي تم توصل اليها باسلوبهن الخاص، وان عملية الصياغة هذه تتطلب بالضرورة فهم واستيعاب الطالبات للمفاهيم والافكار والمعلومات، وادراك العلاقات بينها وهذا بدوره ادى الى تحسن تحصيل الطالبات الدراسي وتفكيرهن الواقعي.

3. التدريس بأنموذج I.P.A.G.A أكد الى تقديم المادة التعليمية باشكال مختلفة اما بطرح الافكار والقواعد العامة، او طرح الامثلة والجزئيات، وبذلك راعى الأنموذج الفروق الفردية بين الطالبات

مما اتاح لهن فرصة التعلم بحسب قدراتهن وامكاناتهن وهذا بدوره ادى الى تحسن تحصيل الطالبات الدراسي وتفكيرهن الواقعي.

4. التدريس بأنموذج I.P.A.G.A وفّر للطالبات فرصة لتتبع الجزيئات خلال عرض العديد من الافكار والامثلة والتي يتم فحصها وتحليلها لادراك العلاقات بينها وبين ما لديهن من افكار في بنيتهم المعرفية ومحاولة الربط والموازنة بينهما للخروج بقواعد عامة وقيام الطالبات بصياغتها بانفسهن ، ومناقشتها مع المدّرسة للتاكد من صحتها وهذا ادى الى تحسن تحصيل الطالبات الدراسي وتفكيرهن الواقعي.

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

1. التدريس بأنموذج I.P.A.G.A أسهم بشكل كبير في تحسين التحصيل و تنمية تفكير الطالبات الواقعي.

2. ان تقديم الدروس بشكل متسلسل ومترابط يشجع الطالبات على اقتراح افكار جديدة اسهمت في اثراء الموقف التعليمي.

3. ان التعلم والتعليم يكون بشكل افضل والتحصيل يكون مرتفعا اذا اهتمت المدرسّة بتهيئة مناخ تعليمي مريح يسوده النظام وتثار فيه الدافعية للتعلم.

التوصيات:

1. الاعتماد على الطرائق والنماذج التدريسية الحديثة في تدريس مادة الجغرافية ومن بينها انموذج I.P.A.G.A.

2. حث مدرسي ومدرسات الجغرافية على ضرورة أستعمال انشطة تعليمية مختلفة تعمل على اثراء المحتوى التعليمي تتسم بالتنوع والشمول وارتباطها بواقع حياة الطلبة بحيث تحفزهم على التفكير عامة والتفكير الواقعي خاصة.

3. تضمين كتب الجغرافية بانشطة ومشكلات غير روتينية لتنمية انواع التفكير ومهاراته وبما يناسب وطلبة كل صف دراسي.

4. عقد الندوات التعريفية والدورات للمشرفين والمدرسين للاطلاع على اهمية انموذج I.P.A.G.A في اكتساب المعلومات الجغرافية عند الطلبة.

المقترحات:

تقترح الباحثة استكمالاً لبحثها إجراء الدراسات الآتية:

1. دراسة بأستعمال انموذج I.P.A.G.A في مادة الجغرافية في مراحل دراسية مختلفة.

2. دراسة لانموذج I.P.A.G.A واثره في انواع اخرى من التفكير.

3. دراسة مقارنة لأنموذج I.P.A.G.A في متغير جنس الطلبة ولمتغيرات اخرى.

4. دراسة لأنموذج I.P.A.G.A على بعض الجوانب الانفعالية كالدافعية والميل.

المصادر العربية

- ابو جادو ، صالح محمد (2010) : **علم النفس التربوي** ، ط7 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- الاشوع ، صبري (1997) : **التفكير عند ائمة الفكر الاسلامي** ، ط1 ، مكتبة وهبه للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر
- الامين ، شاكر محمود واخرون (1992) : **اصول تدريس المواد الاجتماعية** ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق
- جروان ، فتحي (2016) : **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات** ، ط9 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- الجمال ، احمد محمد عبد الله (2014) : **اساليب واستراتيجيات التدريس المعاصرة** ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.
- حسانين ، امل احمد عبده (2021) : فاعلية نموذج سوم Swom في تدريس موضوعات الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير الواقعي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة المنصورة ، العدد (122) ، مصر.
- داود ، احمد عيسى (2014) : **اصول التدريس النظري والعملي** ، ط1 ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- دعمس ، مصطفى نمر (2010) : **مهارات التفكير** ، ط2 ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- الرشايده ، محمد صبيح (2006) : **الكتابات التعليمية لقراءة الخريطة والاستقصاء في الدراسات الاجتماعية** ، ط1 ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- الرواضية ، صالح محمد واخرون (2011) : **التكنلوجيا وتصميم التدريس** ، ط1 ، دار زمزم ، عمان ، الاردن
- الروشيد ، عبد الله ناصر وناصر الخوالدة (2020): فاعلية برنامج تعليمي مستند الى استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الواقعي لتعلم طلبة المرحلة الثانوية مبحث التربية الاسلامية في دولة الكويت ، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية** ، مجلد 29 ، العدد (3) ، الكويت.
- زاير ، سعد علي واخرون (2013) : **الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج واساليب وبرامج** ، الجزء الثاني ، ط1 ، دار المرتضى للنشر والتوزيع ، بغداد
- الزيات ، ماهر مفلح و محمد ابراهيم قطاوي (2010) : **الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- زيتون ، كمال عبد الحميد (2003): **التدريس نماذجه ومهاراته** ، ط1 ، عالم الكتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الاردن.
- سمارة ، عزيز واخرون (1989) : **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

– الشبلي ، ابراهيم مهدي (2000): **المناهج ، بناؤها ، تنفيذها ، تقويمها ، تطويرها (بأستخدام النماذج)** ، ط1 ، دار الامل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

– شحاته ، حسن (2015) : **استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي** ، ط1 ، الدار المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ص52

– شفيق محمد (2001) : **البحث العلمي لاعداد البحوث الاجتماعية** ، ط1 ، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر

– صبري ، داود عبد السلام وزينب حمزة راجي (2012) : **المنهج والكتاب المدرسي** ، ط1 ، دار الكتب والوثائق للنشر ، بغداد ، العراق.

– صلاح ، سمير يونس وسعد محمد الرشيدي (2005) : **التدريس العام وتدريس اللغة العربية** ، ط2 ، مكتبة الفلاح ، الكويت.

– الطيب ، عصام علي (2006) : **اساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة** ، ط1 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة

– عباس ، محمد خليل واخرون (2009) : **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن

– عبد الرحمن ، انور حسين وعدنان حقي زنكنة (2007) **: الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية** ، شركة الوفاق للطباعة ، بغداد ، العراق

– العدوان ، زيد واحمد داوود (2016) : **استراتيجيات التدريس الحديثة** ، ط1 ، مركز ديبونو للتعليم والتفكير ، عمان ، الاردن.

– عرفة ، محمود صلاح الدين (2006) : **تفكير بلا حدود (رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير)** ، ط1 ، عالم الكتاب ، القاهرة.

– عفانه ، عزو اسماعيل (2000) : حجم التأثير واستخداماته في الكشف عن مصداقية النتائج في البحوث التربوية والنفسية ، **مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية** ، العدد (3) ، غزة.

– علام ، صلاح الدين محمود (2000) : **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة** ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة

– عوده ، احمد (1998) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط1 ، دار الامل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

– فرج ، عبد اللطيف بن حسين (2005) : **طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن

– القرني ، زبيدة محمد (2011) : **اتجاهات حديثة للبحث في تدريس العلوم والتربية العلمية** ، ط1 ، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

– قطامي ، يوسف ونايفة يوسف (1998) : **نماذج التدريس الصفي** ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

– القيسي ، رؤوف محمود (2008) : **علم النفس التربوي** ، ط1 ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

– مازن ، حسام محمد (2015) : **تدريس العلوم والتربية العلمية من السلوكية الى البنائية** ، ط1 ، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة ، مصر.

– مرعي ، توفيق احمد و محمد محمود الحيله (2009) : **طرائق التدريس العامة** ، ط4 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ص62

– الهاشمي ، عبد الرحمن وطه علي حسين الدليمي (2008) : **استراتيجيلات حديثة في فن التدريس** ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

– الهويدي ، زيد (2005) : **الاساليب الحديثة في تدريس العلوم** ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية المتحدة

– الهيتي ، صبري فارس واخرون (1989) : **الجغرافية العامة للصف الرابع العام** ، ط10 ، المطبعة المركزية ، بغداد ، العراق.

المصادر الاجنبية

− Harrison , A & Bramson , R (1982) : **Styles of thinking : strategies for asking questions , making decisions , and solving problems**. New York, NY : Anchor Books

− Harter , S (2017) what were you thinking? **The American Journal of Psychiatry** , 20 (1) , 398-406

− Miller , E.J. (2003) : “Teaching methods, the Herbartian revolution and Douglas Clay Ridgley at Illinois State Normal University” **, journal of Geography**, 102(3) : 20 – 110.

− Prestor , R.C (1967) : **Teaching Social Studies in the Elementary School**, Holt Rinhant and Winstoon , New York

− Yogesh, k .Singh (2008): “Teaching Practice: Lesson Planning” , **Published by S.B. Nangia Publishing**, A P H Corporation Ansari road, Darya, NewDelhi.

The Effect of I.P.A.G.A Model in Achievement and Realistic thinking in Geography among sixth grade literary female students

Lec. Dr. Maysoon Mohammed Ali
Ministry of Education / Directorate General of Education Baghdad's Rusafa II

Abstract:
The goal of this research is to identify The Effect of I.P.A.G.A Model in achievement and realistic thinking un geography among sixth grade literary female students. To fullfil this goal, an experimental process with two groups is considered: experimental & control's group based on the post-test. The sample of study consists of (47) girls students, partitioned into two groups: The first group is the Experimental group with (24) students in which I.P.A.G.A's model is applied on their learning strategy. While, the second group, the control group which contains (23) students in which the usual way is applied in their learning. The pority Equivalence had been done on both groups by using many variables such as: the chronological age, pre academic achievement in geography and realistic thinking.

To collect the data related to the experiment: both the calculating test consist of (50) test (37) sections with objective type had been formed and (13) essay tests and realistic Thinking test and achievement test with multiple choices had been formed; consisting of (20) test sections. The appropriate statistics analysis for both sections had bee done beside the Psychometric proprieties.

According to the result of the experiment, the experimental group shows superiem in achievement and realistic thinking that had been teached with I.P.A.G.A model.

Keywords: model **,** I.P.A.G.A, achievement , realistic thinking, , geography.